توطئــة

من خلال دراستى الطويلة فى اللغة الألمانية وآدابها، لمست حاجة الباحثين والدارسين فى مجالى اللغة والأدب إلى قاموس مصطلحات متخصص فى هذين المجالين، يساعدهم فى ترجمة النصوص الأدبية واللغوية من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية واللغة الانجليزية، ففكرت وشرعت فى إعداد هذا المعجم الذى آمل أن يكون ذا نفع لهم جميعاً.

ولم تكن مهمتى فى إعداد هذا العمل سهلة ولاميسورة فقد كان لابد من الاستعانة بالعديد من المصادر لتجميع المصطلحات، وقد تفاوتت هذه المصادر بين قواميس متعددة اللغات، إلى دوائر معارف إلى العديد من المراجع اللغوية والأدبية. ويمكن تبين مدى الجهد فى هذا العمل من أنه الأول من نوعه إذ لايوجد سواه متخصص فى مصطلحات اللغة والأدب باللغات الألمانية والإنجليزية والعربية.

إن معجماً متعدد اللغات على هذا النحو كان لابد من أن يواجه بضعة مشاكل فثمة مصطلحات فى لغة ليس لها مقابل مطابق تماماً فى اللغتين الأخريين، بالإضافة إلى أن المعنى الواحد قد يكون له أكثر من مصطلح يعبر عنه لدى اللغويين المختلفين. كذلك قد يختلف المصطلح الواحد فى معناه، من لغوى لآخر. وهكذا وجدتنى أعمل وسط هذا الحشد من الاختيارات فتمثلت بقدر الإمكان الأعمال الأخرى المتخصصة والتى كنت أقوم بنحت المصطلحات المناسبة عندما تفشل تلك المصادر فى إمدادى بالمطلوب أو تبتعد عنه.

ولما كان هذا المعجم هو الأول من نوعه فى مجالى التخصص: اللغة والأدب فقد اجتهدت أن يكون شاملاً لأهم المصطلحات اللغوية والأدبية المستخدمة فى أحدث الأبحاث والتى يحتاج إليها الباحث أو الدارس أو المترجم. ففى مجال اللغة يضم المعجم المصطلحات الخاصة بعلم الأصوات وعلم اللغة التاريخى وعلم الدلالة وعلم الصرف والنحو والعائلات اللغوية الألمانية والانجليزية والعربية. وفى مجال الأدب يضم المعجم المصطلحات الخاصة بالأجناس الأدبية المتعددة فى اللغة الألمانية والعربية والإنجليزية والمذاهب الأدبية والنقدية والفكرية المختلفة وكذلك الاتجاهات الأدبية فى العصور المختلفة.

ولقد رتبت هذه المصطلحات ترتيباً هجائيا طبقاً للغة الألمانية وإلى جوار المصطلح الألمانى قدمت المقابل باللغة الأنجليزية وكذلك المقابل باللغة العربية، ثم أتبعت ذلك بشرح وتعليق على المصطلح باللغة العربية.

وقد تناول هذا التعليق أحياناً شرحاً تاريخياً للمصطلح أو شرحاً وظيفياً له وفى الأحيان الأخرى كان الشرح مشمولاً بالأمثلة الموضحة له واستقيت هذه الأمثلة من العربية أو الألمانية أو الإنجليزية حسب ماكنت أجده مناسباً وأكثر توضيحاً للمصطلح واستخداماته المختلفة. كما كان شرح المصطلح أحياناً شرحاً سريعاً بحكم شيوع اللفظ ووضوحه بذاته لدى القارئ وأحياناً أخرى كان الشرح مستفيضاً وذلك لغرابة المصطلح أو لصعوبته وتعقيد معناه أو لأهميته ولشدة حرصى على وصول المعنى السليم الواضح إلى مستخدم المعجم ولضمان استفادته منه.

وبما أن الجسم الرئيسى للمعجم يفيد الشخص الذى يبحث فى اللغة الألمانية ويريد أن يعرف معنى اللفظ الألمانى ومايقابله بالإنجليزية أو العربية فما هو موقف من يعرف مصطلحاً بالإنجليزية ويريد أن يعرف مقابله بالألمانية أو العربية، ماهو الموقف بالنسبة للشخص الذى يترجم من العربية إلى الألمانية أو الإنجليزية ويريد مقابلات المصطلحات بهاتين اللغتين.

لتحقيق هذه المطالب كان لابد من تقديم كشّافين أحدهما ينتظم المصطلحات الانجليزية فى ترتيب هجائى وأمام كل منها المقابل الألمانى والثانى ينتظم المصطلحات العربية هجائياً وأمام كل منها المقابل باللغة الألمانية.

ويمكن استعمال كل منها على استقلال إذا كان المطلوب هو مجرد المقابل، أما إذا كان المطلوب هو الشرح أو التعليق فإن من السهل العودة إلى الجسم الرئيسى للمعجم حيث المصطلح الألمانى وحيث الشروح والتعليقات. وكما ذكرت قد استعنت أثناء العمل فى هذا المعجم بعدة معاجم أخرى متخصصة كثيرة وأهمها معجمى الدكتور مجدى وهبه للمصطلحات الأدبية واللغوية انجليزى - عربى - وعربى - إنجليزى. ولقد أفدت منهما إفادة كبيرة وذلك بالإضافة إلى المعاجم الألمانية المتخصصة وكذلك العربية وغير ذلك من المراجع المتخصصة الأخرى فى اللغة والأدب سواء فى الألمانية أو العربية أو الإنجليزية وقد اثبت ذلك فى قائمتى المراجع.

وختاماً أتوجه بخالص شكرى وتقديرى إلى كل من ساهم فى إخراج المعجم على هذه الصورة.

والله أسأل التوفيق

علية عزت عياد

الجيزة ١٩٩٣